

الفوائد لابن القيم المجلس 011

عبدالعزيز السدحان

وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد هذا يوم السبت الثالث والعشرون من شهر جمادى الاولى لعام اربعة واربعين واربعمائة والف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وفيه المجلس العاشر بعد المئة من مجالس قراءة كتاب الفوائد - 00:00:00

العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى رحمة واسعة. وغفر له ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين قال رحمة الله فائدة من الناس من يعرف الله بالجود والافضال والاحسان ومنهم من يعرفه بالعفو والحلم والتجاوز - 00:00:24

ومنهم من يعرفه بالبطش والانتقام ومنهم من يعرفه بالعلم والحكمة ومنهم من يعرفه بالعزوة والكبراء ومنهم من يعرفه بالرحمة والبر واللطف ومنهم من يعرفه بالقهر والملك ومنهم من يعرفه باجابة دعوته - 00:00:49

واغاثة لهفته وقضاء حاجته واعم هؤلاء معرفة من عرفه من كلامه فانه يعرف ربا قد اجتمعت له صفات الكمال ونعوت الجلال منزه عن المثال بريء من الناقص والعيوب له كل اسم حسن. وكل وصف كمال - 00:01:15

فعال لما يريد فوق كل شيء ومع كل شيء قادر على كل شيء ومقيم لكل شيء امر ناه متكلم بكلماته الدينية والكونية اكبر من كل شيء. واجمل من كل شيء ارحم الراحمين. واقدر القادرین واحکم الحاکمین - 00:01:41

القرآن وبعض الناس ربه اذا افتقر بان الله كريم اخواننا الغنى بيديه وبعضهم اذا ظلم يعرف ان الله عدل فاذا انتقم له نسي ذلك او اهمل ذلك وكالكافار يعرفون الله اذا المت بهم الامواج - 00:02:08

يدعونه مخلصين له الدين و اذا انتهت حاجتهم وقضيت ما ربهم رجعوا الى كفرها كما قال يعرف الله بكلامه وعندنا له الكمال مبالغ في الكمال قالوا اعظمهم من يحسن الظن بربه في كل احواله في السراء والضراء - 00:02:31

او متعدية في جميع الاحوال محسن الظن بربه وان له صفات الكمال والجلال والعظمة نعم يا شيخ الله اليكم قال رحمة الله القرآن انزل لتعريف عباده به وبسراطه الموصى اليه وبحال السالكين بعد الوصول اليه - 00:02:55

قال رحمة الله اقبل من يقظ بمجرد الختم فقط هذه قراءة في قراءة اخرى المراجعة هذه قراءة وفيه قراءة اخرى كما يقسمونها الى ستة اقسام تقريبا. للبحث عن ادلة لمسألة معينة - 00:03:18

اما قراءة للتدبر والتفكير والتأمل والنظر وكما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فيما نقله البغظ في اول مزمل عند قوله تعالى ورتل يقول لا تنتروه نثر الرمل ولا تهزووا هذا الشعر يقفوا عند عجائبه - 00:03:36

يحرك به القلوب ولا يكن لهم احدكم اخر السورة ويقول بعض اهل العلم يقول لا مانع انه هذا صحيح سيقرأ او يراجع حفظه او يقرأ ح德拉 بسرعة ابحث عن كلمة لغوية يتتصفح بسرعة هذه قراءات - 00:03:55

الاقسام لكن قراءة كل الكاملة والقراءة التي اه جاء الشر بالحثي عليها ولتؤثر في القلب وجوارح القراءة بالتفكير والتدبر اليكم قال رحمة الله فائدة من الآيات الخفية العامة ان يكون العبد في نعمة انعم الله بها عليه - 00:04:11

واختارها له فيملها العبد ويطلب الانتقال منها الى ما يزعم لجهله انه خير له منها هذا قد يكون نوع من المطر ومن ضعف الشكر ان الله ينعم العبد نعمة فكان يقول - 00:04:37

اكتفيت من هذه النعمة وما زال الله يسلغ علي منها وقال ادعوا ان الله يصفع عليك نعم اخرى لكن لا تتمني زوال وانعم الله بها عليك والله تعالى لا يختار لعبد الا الصالح - 00:04:56

نعم يا شيخ رشد الله اليكم. قال رحمة الله وربه برحمته لا يخرجه من تلك النعمة. ويعذر بجهله وسوء اختياره لنفسه وهذا من فضل

الله الله يعدل عبده ويبقى النعمة عليه. هذا من كمال فضل الله عز وجل - 00:05:16

ولله المثل الاعلى تشبهه الطبيب قد يوصي المريض لعلاج او الاب قد يشتري لولده صغير ما يعرف. لعبة او هدية او طعاما ويرى الوالد من بقاء هذا الامر او هذه اللعبة مع الولد - 00:05:36

تكف عن اشياء فالولد بعدم ادراكه يرى انها يريد التحول عنها فكيف بعلم رب البشر عز وجل نعم يا شيخ قال وربه برحمته لا يخرجه من تلك النعمة. ويعذرها بجهله وسوء اختياره لنفسه - 00:05:54

حتى اذا ضاق ذرعا بتلك النعمة وسخطها وتبرم بها. واستحکم ملله لها جلبه الله ايها فاذا انتقل الى ما طلبه ورأى التفاوت بينما كان فيه وما صار اليه اشتد قلقه وندمه - 00:06:18

وطلب العودة الى ما كان فيه هذا دليل على ضعفبني ادم وان اختياره لنفسه ان اختيار الله له افضل واعظم واسهل من اختيار العبد لنفسه انظر كيف مل النعمة وسئمها فلما تحول عنها - 00:06:40

اتمنى الرجوع اليه. نعم يا شيخ. ما شاء الله عليك قال رحمة الله اذا اراد الله بعده خيرا ورشدا اشهده ان ما هو فيه نعمة من نعمة عليه ورضاه به - 00:07:00

واوزعه شكره عليه فاذا حدثته نفسه بالانتقال عنه استخار ربه استخاره جاھل بمصلحته عاجز عنها. مفوض الى الله طالب منه حسن علم الله من عبده ذلك ان العبد يفتقر الى الله - 00:07:19

يستخير يسأل الخيرة وقد فوض امره كله لله. قل ان الامر كله لله وعلم الله صدق نيته وطيب قويته فتح الله عليه الخير ولها اية الانفال يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله فيه - 00:07:43

خيرا يؤتكم خيرا. متى ما علم الله في قلب عبده الخير وانه فوض امره لي بين يديه وصدق في دعائه له سيرى من الله ما يطمئن قلبه ويشرح صدره ويقر عينه - 00:08:04

نعم يا شيخ ولهاذا اليكم تراه مطمئن لما شرح الله صدره له والآخر يعيده ويعيده ويعيده. لانه يتمنى شيء معين ويبقى في دوام من القلق والوساوس لكن من استشار بعد ما استشار هو امر الله سيرة من الله الراحة النفسية والبدنية - 00:08:20

نعم يا شيخ الله اليكم. قال رحمة الله وليس على العبد اضر من ملله لنعم الله وليس على العبد اضر من ملله لنعم الله الا محروم الانسان يسأل الله نعمه - 00:08:43

وكلما تفضل عليه اكثر زاد قالوا يا رسول الله انكتر؟ قال ما عند الله اكثر الله عليك. قال رحمة الله فانه لا يراها نعمة ولا يشكره عليها ولا يفرح بها - 00:09:06

بل يسخطها ويشكوها ويعدها مصيبة هذا وهي من اعظم نعمة نعم الله عليه ولهاذا سبحانه الله بعض الاغنياء ما يعرف مات الغنى حتى يرى الفقر وبعض الاصحاء نعمة الصحة يا اخي دخول دورة المياه وحدك نعمة هاذى - 00:09:23

شوف يا خي ادخل دورة المياه معه معين ومن يحمل في معه في جنبه يعني انا بلاستيك ولا ليات ولا كذا يعرف قدر النعمة اذا حرمها او كان عاقلا ورأى غيره قد حلم منها - 00:09:46

نعم البصر اكثرا اللي يفصلون هؤلاء كثير لا يشكرون يقول الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عن الأكل وعن التذوق يقول اذا قدم الطعام للانسان منذ ان ترى عيناه الطعام حتى يهضمه في ذلك خمس وثلاثون نعمة - 00:10:01

نعم يا شيخ رشيد قال رحمة الله فاكتثر الناس اعداء نعم الله عليهم الناس فاكتثر الناس اعداء نعم الله عليهم الله المستعان ولا يشعرون بفتح الله عليهم نعمه وهم مجتهدون في دفعها وردها جهلا وظلما - 00:10:24

ولهذا راشد سبحانه الله العظيم العوام من امهاتنا وابائنا وجذاننا واجدادنا العوام اكثرا شكر لله تعالى القط لكم لكم سابقة عوامنا طبقو العقيدة عمليا وما درسوها عمليا وكثير من شبابنا درسها عمليا وطبق عمليا - 00:10:53

الاحظ كبار السن وبخاصة يعني سبحانه الله من تقدم للعمر يكثر من شكر الله تعالى. على نعم قد تقول انت مش النعم هذا الشكر الكثير او تمرة ذاتها نعم خاصة - 00:11:19

انهم مروا ان بعضهم من بجوع فالانسان الشاب يتذكر والان وسائل التواصل فتحت للانسان حضارة دنيا الماضية والمعاصر ادخل في الواقع اكتب مجاعة اكتب اناس بامراض غريبة انك في نعمة - [00:11:33](#)

انت عارف انك في خير اكتب بلاد خوف وحروب اكتب هالامراض المساكين اللي فيهم شلل اللي فيهم جنون اللي فيهم وانظر العاقل اذكر مرة رأيت رجلا يقوده شاب صغير عمره خمسة عشر سنة - [00:11:57](#)

هذا الاب اصابه الجنون وهذا ابنه الصغير يقوده هذاك عايش ثمانين سنة ما تمنع بعقله النعم تذكر اذا رأى من فقدها او العاقل يشكراها اذا البسها اصبعها الله عليه. ويزداد شكرها اذا رأى من فقدها - [00:12:22](#)

لهذا تذكر شيخ راشد خطاب الجميع في ترجمة ما اذكر يقول مرجل على شخص اعمى البصر ومقدد وقد بترك يده وهو يقول الحمد لله الذي فضلني على كثير من خلق تفضيلا. قال فرجعت اليه. قلت يا عبد الله - [00:12:42](#)

بما فضلك الله ليس انت لا تبصر ولا تمشي وقد متريك قال هذا الرجل المقدد يا عبد الله لا تكن للشيطان عونا علي جعل الله لي لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا - [00:13:09](#)

نعم يا شيخ قال رحمة الله فاكثر الناس اعداء نعم الله عليهم ولا يشعرون بفتح الله عليهم نعمة وهم مجتهدون في دفعها وردها جهلا وظلموا فكم سمعت الى احدهم من نعمة؟ وهو ساء في في ردها بجهده - [00:13:28](#)

وكم وصلت اليه وهو ساع في دفعها وزوالها بظلمه وجهله نعم كمل اية قال تعالى ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم - [00:13:50](#)

وقال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم الله اكبر يقول بعض السلف اذا قمت من نومي ساعة من الليل يعني في اخر الليل ثم عدت لفراشي فلا انام الله عيني كان يقول - [00:14:10](#)

انا محروم اذا نمت اذا قمت الفراق فالقام ليبول اكرمكم الله والسامعين والحاظرين يعني لدغة بعوض ولا المهم انه قام من النوم يقول لا انام الله عيني اذا رجعت فراشي حتى اصلي ركعتين - [00:14:29](#)

وهذا وقت في اخر الليل من يا الشیخ؟ یأتیک الشخوص سهراً فینام حتی الفجر وبعضاً الناس نؤوم یأكل ویتعش تمینا حتی الفجر هذا اذا قام یصلی هذه اقول اذا قمت في اخر الليل وقت نزول الرب عز وجل - [00:14:44](#)

والدعاء مجاب نفسي اركعهما اتواها واركعهما كيف يحافظون على هذه النعم ويشكر الله تعالى عليه كم بقي يا شيخ راشد على المطبخ عشر دقائق اكمل الفصل القريب ینتهي ان شاء الله - [00:15:01](#)

رحمه الله فليس للنعم اعدى من نفس العبد فهو مع عدوه ظهير على نفسه فعدوه يطرح النار في نعمه وهو ينفخ فيها وهو الذي كما جاء في الحديث قال رحمة الله فهو الذي مكنته من طرح النار. ثم اعانه بالنفخ - [00:15:24](#)

فإذا اشتد ظلامها استغاث من الحريق وكان غايتها معاقبة القدر وعاجز الرأي مضياع لفرصته حتى اذا فات امر عاتب القدر نعم نسبة قال البيت ليحيى ابن زياد في معجم الشعراء - [00:15:55](#)

وللخليل ابن احمد في المنتحل او المنتحل وبلا نسبة في البيان والتبيين قال وعيون الاخبار والعقد الفريد تبين عندك متابعين لي التبيين عرفنا جميعا انها التبيين الشیخ عبد السلام هارون قال لما نبهوه قال ان شاء الله الطبعة القادمة - [00:16:18](#)

شيخ جزاک الله خير طیب ابشر ان شاء الله انتهى الموقف انتهى الفصل نعم انتهى الفصل السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته الله وبرکاته اه الفائدة هي يعني فيها نوع من الطرافه. من المستطرف - [00:16:41](#)

لكل فن مستطرف اه الباب الحادي والستون في الحيل والخدائع المتوصل بها الى بلوغ المقاصد وقال وهي حسنة ما لم يستبع بها محذور ما لم يستبع بها محذور نعم يا شیخ - [00:17:07](#)

وقال الظھاک ابن مزاحم لنصراني لو اسلمت وقال النصراني ما زلت محبًا للإسلام الا آآ انه یعنی منه حبی للخمر فقال له الضھاک اسلم واشریها فلما اسلم نعم. قال له قد اه قد اسلمت - [00:17:31](#)

فان شربتها حذنناک وان ارتديت ان شربتها حبناک وان ارتبطت قتلناک فاختر لنفسك واختار الاسلام وحسن اسلامه فاخذه بالحيلة

انتهى جزاك الله خير ابغالك شي قالها لا بس انتهى نعلم ابناء الشيخ محمد - [00:17:56](#)

سابقا اكرمك الله يا شيخ عبد الله باقي اشخاص شي عندكم ولا خلاص خلاص انتهي احسن الله اليكم جزاكم الله خيرا بارك الله
فيكم جميعا بارك الله فيك عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:21](#)
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:18:37](#)